دار واذا خلفه من اصدقايه وقد استلوا سلالا
من تحت سرير فيها الخضيض ولطائف الاطعمة
وهم مكبون عليها ياكلون فتهللت اسارير
وجهه سرورا وضحك وقال هكذا وجدناهم
يريد كبراء الصحابة ومن لقيهم من البدريين
فكان الرجل منهم يدخل دار صديقه وهو
غايب فيسال جاريته كيسه فياخذ ما شاء
فاذا حضر مولاها فاخبرتها اعتقها سرورا
بذلك وعن جعفر بن محمد من عظم حرمة
الصديق ان جعله الله من الانس والثقة
والانبساط وطرح الحشمة بمنزلة النفس
والاب والاخ والابن وعن ابن عباس الصديق
اكرم من الوالدين ان الجحيم حين لما استغاثوا
لم يستغيثوا بالاباء والامهات بل قالوا فما
لنا من شافعين ولا صديق حميم والمعنى
يجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم يحضروا
واذا علم رضا صاحب البيت باذن
وقرينة ظاهرة الحال فان ذلك يقوم
مقام الاذن الصريح ولذلك خص

هولا

هولا فانهم يتعادون التبسط بينهم وربما سمح
الاستيذان وثقل كن تقدم اليه طعاما فاستاذن
صاحبه في الاكل منه فان قيل اذا كان ذلك لابد
من العلم بالرضا فحينئذ لا فرق بينهم وبين غيرهم
اجيب بان هولا يكفي فيهم ادنى قرينة بل
ينبغي ان يشترط فيهم الا يعلم عدم الرضا بخلاف
غيرهم لابد منه من صريح الاذن او قرينة قوية
هذا ما ظهر لي ولم ار من تعرض لذلك وكان الحسن
وقتادة يريان دخول الرجل بيت صديقه والاكل
من طعامه بغير اذنه لهذه الاية واحتج ابو حنيفة
بهذه الاية على ان من سرق من ذي رحم محرم انه لا
يقطع لان الله تعالى اباح لهم الاكل من بيوتهم
ودخولها بغير اذنهم فان قيل فيلزم ان لا يقطع
اذا سرق من مال صديقه اجيب بان من سرق
من ماله لا يكون صديقا وقيل ان هذا كان اول
الاسلام ثم نسخ فلا دليل له فيه وقراءة بيوتكم
وبيوت وبيوتا وريش وابو عمرو وحفص بضم
الباء الموحدة والباقون بالكسر وقرا حمزة
والكسائي امهاتكم في الوصل بكسر الهمزة والباقون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)